٣٦ - مقتل الخليفة عمر

كان عمر لا يترك أحداً من العجم يدخل المدينة . فكتب اليه المغيرة ابن شعبة : ان عندي غلاماً نجاراً، نقاشاً، حداداً، فيه منافع لاهل البلد؛ فان رأيت ان تأذن لي بالارسال فيه، فعلت . فأذن له .

وقد كان المغيرة جعل عليه كل يوم درهمين . وكان يدعى أبا لؤلؤة، وكان مجوسياً من أهل نهاوند . فلبث ما شاء الله تعالى، ثم أتى عمر يشكو اليه ثقل خراجه . فقال له عمر : ما خراجك بكثير في كنه ما تحسن من الاعمال . فمضى عنه وهو يتذمر .

ثم مرّ بعمر، يوماً، وهو قاعد، فقال له عمر : ألم أحدّث عنك أنك تقول : لو شئت ان اصنع رحىً تطحن بالريح لفعلت ؟ فقال أبو لؤلؤة : والله ! لأصنعنّ رحىً يتحدث بها الناس . ومضى ابو لؤلؤة . فقال عمر : اما العبد، فقد توعدني آنفاً .

فلما أزمع على الذي أزمع عليه، أخذ خنجراً فاشتمل عليه، ثم قعد لعمر في زاوية المسجد، في الغَلَس . وكان عمر يخرج في السحر فيوقظ الناس للصلاة . فمرّ به فثار إليه فطعنه ثلاث طعنات، احداهنّ تحت سرّته، وهي التي قتلته . وطعن اثني عشر رجلاً من أهل المسجد، فمات منهم ستة ونحر نفسه بالخنجر .

المسعودي

الألفاظ والعبارات :

العجم	The foreigners
ما خراجك بكثير	Your tax is not heavy
في كنه ما	In consideration of
رحى تطحن بالريح	A windmill
الغلس	Darkness of the latter part of the night
السحر	Dawn
تحت سرته	Below the navel